واللام للعهد الذهني اما الاول فلان القائل يوصف فيفتخر بالامانة و
الوقار فيقول ولقد امر زمانا بعد زمان على لئيم من اللئام يسبني
سبا بعد سب لا التفت اليه لا لاحالة السب ولا بعدها الان الالتفات
اليه طيش وسخافة فالمناسب بهذا الغرض هو الوصفية لا الحالية واما الثاني
فلان المعهود الذهني لكون القصد منه الى فرد ما من افراد الحقيقة
المعلومة يتصف بالحمل اتصاف النكرة بها والزيادة خلاف فلا يصار اليها
بدون ضرورة تدعو اليها فالمراد بالنكرة في هذا المقام هو النكرة
الحقيقية والحكمية ايضا واذا اتصفت النكرة الحقيقية او الحكمية بالجملة
وجب الذكر منها الى النكرة لربط كما اشار اليه اي الى وجوب الذكر
بالمثال واما قوله تع ولكني رسول ابلغكم رسالات فوجه ان
رسولا لما وقع خبرا عن المتكلم صار كانه متكلم فصح اضافه بقوله ابلغكم
رسالات ربي ضرورة اشتمال هذه الجملة على ضمير المتكلم قوله والصفة
توافق الموصوف في اعرابه الخ ش اي الصفة التي هي فعل الموصوف
وحاله يجب موافقتها له في اعراب موصوفه ان رفعا فرفع وان نصبا
فنصب وان جرا فجر وفي افراده وتثنيته وجمعه ايضا اي فرد الموصوف
افردت الصفة وهكذا وفي تنكير الموصوف وتعريفه وفي تذكيره و
تانيثه اي اذا كان الموصوف معرفة كانت الصفة كذلك وهكذا المجموع
الامور التي يعتبر فيها موافقة الصفة للموصوف عشرة الاعراب الثلثة
والافراد ومقابلاه والتعريف والتنكير والتذكير والتانيث والموصوف

منها

منها في الموصوف والصفة عند التوافق اربعة واحدها من الاعراب الثلثة وواحد
من الافراد ومقابليه وواحد من المتقابلين نحو رجل عالم كلاهما مرفوع
مفرد منكر مذكر فالسواقط ستة النصب والجر ومقابلا الافراد والتعريف
والتانيث وهذا ان قيل رجلا فالواجب عالما واذا قيل برجل فالواجب عالم
واذا قيل فالرجل فالعالم واذا قيل الرجلان او الرجلين فالعالمان او
العالمين واذا قيل الرجالان او رجال فالعالمون او العالمون وهكذا فالحق
في كل جزئي اي في كل جزئي مثال اربعة منها والسواقط ستة واعلم ان وجه
مطابقة الصفة التي هي فعل الموصوف اياه في الامور المذكورة اما في الاعراب
فلان الصفة من التوابع واعراب التابع مثل اعراب متبوعه واما في غيره فلانها
هي الموصوف في الحقيقة فلو خالفته في احد الامور الباقية يخالف نفسها
مثلا لو قيل رجل عالمان ان يكون الشئ الواحد واحدا واثنين
ولو قيل رجل عالمة او امراة عالم لزم ان يكون الشئ الواحد مذكرا او مؤنثا
وكذا لو قيل جاء الرجل عالم او رجل العالم لزم ان يكون الحاكي معينا او غير معين
والكل بديهي البطلان فان قيل المبتدا والخبر متحدان ذاتا مع ان حق الاول
هو التعريف وحق الثاني هو التنكير فيلزم هنا ما ذكرتم في الموصوف والصفة بعينه
قلت بينهما فرق فان القصد من المبتدا الى الذات ومن الخبر الى المفهوم ولا شك
في تغاير الذات والمفهوم فجاز تغايرهما تعريفا وتنكيرا بخلاف الموصوف والصفة
فان القصد من كليهما اما الى الذات نحو زيد العالم قائم او الى المفهوم فقط نحو زيد
رجل صالح فان قصد منهما الى الذات فاتحاد الذات ينافي التغاير بحسب التعريف

Copyright © King Saud University